«الآداب»: عدد خاص بالمقاومة الوطنية

«نريد أن نسمح لأنفسنا بمطالبة مثقفي وفناني الوطن وكافة الفعاليات الفكرية ان يشكّلوا الدرع الواقية ضد محاولات العدو الاسرائيلي تدمير الجانب المعنوي لأجيالنا وتدمير قيمنا وتشويه وعي شبيبة الوطن. إن دور مثقفي وفناني الوطن هو دور استثنائي في عملية تأهيل وتوجيه شعبنا كي يتمكن من خوض غمار هذه المرحلة التاريخية الخطرة من حياتنا...»

هذه الفقرة مقتبسة من نهاية البيان الأول لـ «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» في أواخر عام ١٩٨٢.

و «الآداب» التي حالت الظروف الأمنية في السنتين الماضيتين دون ان تواكب على صفحاتها حركة المقاومة البطلة، تفتح صدر صفحات **العدد القادم** لتضمّ إنتاج الأدباء والكتّاب، في الوطن العربي كلّه، من وحي هذه المقاومة العظيمة التي تنهض إشراقة أمل وفجر تحدٍّ لليل الهزائم العربية.

عامان على المقاومة الوطنية اللبنانية

تحيّة الى الجرح المقاتل

عندما حَمَلَتْهم انكسارات البحر إلى عواصم الشتات، أسرعت شركة أوجيه لبنان (السعودية/اللبنانية) تُزيل الأنقاض وتهدم الدُّشَمَ المُحَصنَّة في شوارع بيروت، لتسلّم الجيشَ اللبناني المواقع القتاليَّة، بحجة الاشراف بالتعاون مع القوات «المتعدّدة الجنسيّات» ــ على «أمنٍ» العاصمةِ والمخيمات.

واقتحَمَ الجيشُ المكاتِبَ الحزبيَّة ومنازِلَ الوطنيين فاعتَقَلهم وصادرَ سلاحهم. ثُمَّ قرَّرَ الاميركيون الانسحابَ قبلَ الموعِد المحدَّد: فهم مع لبنان سيّد حُرّ مستقل.. وضغطوا على الطليان والفرنسيين ليحذوا حذوهم. وكان آخر المنسحبين الفرنسيون صباح ١٤ أيلول.

في مساء اليومِ ذاته قُتِلَ بشير الجميل، فذُبِحَ من ذُبح في صبرا وشاتيلا. ونامَ شارون لَيْلَته قريرَ العيْن لأنّ ابن امرأةٍ واحداً لن يجرؤ بعد اليوم على تمزيقِ جُرحِهِ لينهض.

دخل جيش الدفاع بيروت، فتصدّى له سُكّانها في حربٍ غيرِ متكافئة، انتهت بسقوطِ المدينة. وبدأ بنزع ثيابها ــ سلاحها قطعةً قطعة، وباعتقالِ أبنائها في الشوارِع وعند كورنيش البحر، يَرَوْن إلى الأم الجريحةِ إلّا من بسمةِ الأمل!

فبيروت، صَدْرُ المقهورين الرحب، عرفت أنّه في ليلِ الاثنين الثلاثاء (٢١/٢٠ ايلول ٨٢) ستقوم مجموعةٌ من ابنائها بمهاجمة موقع تجمُّعٍ للعدو في محلّة الصَّنَائِع.. وفي اليوم التالي، طَالَعتنا الصحفُ في صفحاتِها الداخلية ببيانٍ خال من الادّعاء لأنّه لا يحمل إلّا الرَّصاص:

«ليل الاثنين الثلاثاء، هاجمت مجموعةٌ من قوات «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» جنودَ الاحتلال الاسرائيلي